الحيف ولا يشهد المقام الا من استقام ولا يحظى
بقبول الحجة من زاغ عن المحجة رحم الله امرأ صفا
قبل مسعاه الى الصفا وورد شريعة الرضا قبل
شروعه على الاضا ونزع عن تلبيسه قبل نزع ملبوسه
وفاض بمعروفه قبل الافاضة من تعريفه ثم رفع
عقيرته بصوت اسمع الصم وكاد يزعزع الجبال
الشم وانشد **شعر**

ما الحج سيرك تأويبا وادلاجا • ولا اعتيامك اجمالا واحداجا
الحج ان تقصد البيت الحرام على • تجريدك الحج لا تقضي به حاجا
ويمتطي كاهل الانصاف متخذ • زاد الهدى هاديا والحق منهاجا
وان تواسي ما اوتيته مكرمة • من مد كفا الى الجدوى ومحتاجا
مقدرة لم

فهذه ان حججتها حجة كملت • وان خلا الحج منها كان اخداجا
حسب المرائين غبنا انهم غرسوا • وما جنوا ولقوا كدا وازعاجا
وانهم حرموا اجرا ومحمدة • والجموا عرضهم من عاب اوهاجا
اخي فابغ بما تبديه من قرب • وجه المهيمن ولا تاجا وخراجا
فليس يخفى على الرحمن خافية • ان اخلص العبد في الطاعات او داجا
وبادر الموت بالحسنى تقدمها • فما ينهنهه داع الموت ان فاجا
واقن التواضع خلقا لا تزايله • عنك الليالي ولو البسنك التاجا
ولا تشم كل خال لاح بارقه • ولو ترآى هتون السكب ثجاجا
ما كل داع باهل ان يصاخ له • كم قد اصر سعي بعض من ناجا
وما اللبيب سوى من بات مقتنعا • ببلغة تدرج الايام ادراجا
فالكثر الى قل مغبته • وكل نار الى لين وان هاجا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)